جمعية طواسين:

أول عود عراقي أنتجناه يحمل شعار مؤسسة المدى

بغداد / جعفر جمعة صالح

كانت لنا وقفة موسيقية مع احدى منظمات المجتمع المدني وهي جمعية طواسين الثقافية التي تحمل في مكنوناتها دعوات انسانية وابداعية تدعو الى محاربة هذا الوباء (الإرهاب) بالفكر بدل العنف . فمن بين ركام الحرب واطلال مدينة دكتها الحروب وعصفت بها انفجارات الجماعات الارهابية .. استطاعت جمعية طواسين الثقافية ان تؤسس ورشة فنية موسيقية لتصنيع الآلات الموسيقية الوترية العراقية سميت بـ (ورشة طواسين الموسيقية) . عن هذه الورشة تحدث الينا رئيس جمعية طواسين الثقافية ومؤسسها الفنان التشكيلي محمد راسم قاسم ، قائلاً :

في خضم الاحداث القلقة وعدم استقرار الموقف السياسي الذي انعكس سلبا على الواقع الثقافي . ورغم انحسار تدفق المد الثقافي في الساحة الاجتماعية العراقية بسبب الحواجز الفكرية الطارئة التي احاطت به والتفت حوله. ومن أجل تأجيج شعلة الثقافة التي أوشكت على الخمود . ومن اجل محاربة الإرهاب بالفكر و باللحن المعبر عن معاناة الإنسان والكلمة المضيئة .

- لقد استطاعت جمعية طواسين الثقافية من خلال الورشة أن تخرج إلى النور أعمالاً رائعة تثبت جدارة الفنان العراقي وأصالته وبناءه الرصين وتثبت للعالم أن الفن في العراق لن يموت رغم كل الظروف السابقة والراهنة التي كان الفنان العراقي الضحية الكبرى لها خصوصا الفنان الموسيقي . لقد ابدعت جمعية طواسين الثقافية في باكورة نشاطها الموسيقي .. العود العراقي الذي يحمل شعار مؤسسة المدى .. و بعد مخاض عسير .. رغم صعوبة الإمكانيات المتاحة ، وانحسار الواقع الموسيقي بسبب هجرة الموسيقيين الى خارج العراق نتيجة الأزمات المتلاحقة التي ألقت بضلالها الثقيلة وخيمت على الشارع العراقي .

- تاسست هذه الورشة عام ٢٠٠٥ و على يد امهر صناع الآلات الموسيقية أذكر منهم العواد وحيد علوان الذي امضى عمرا طويلاً في تصنيع آلة العود والذي تخرجت على يديه أجيال من صناع آلة العود العراقي اضافة الى الفنان هادي الكناني.

- كيف استطاعت الجمعية ان تؤسس لهذه الورشة الموسيقية ؟

- لقد كان لمؤسسة المدى الدور الكبير في دعم جمعيتنا الثقافية واحتضانها لنشاطاتنا الفنية ، عندها ارتأينا ان نؤسس لهذه الورشة الموسيقية ونبتدئ مشوارنا الموسيقي في تصنيع آلة العود وآلة الجوزة بالدرجة الاساس وقد اصبحت هذه الورشة تتحول تدريجيا الى ملتقى موسيقي يؤمه نخبة جيدة من الفنانين الموسيقيين العراقيين وكذلك ايضا اصبحت حاضنة للمواهب الموسيقية الشابة.

- لماذا كانت آلتكم الاولى تحمل شعار مؤسسة المدى ؟

- ان هذا هو اقل ما نستطيع ان نعبر به عن امتنانا لهذه المؤسسة العريقة بتاسيسها ومحاولاتها الجادة والفاعلة في ترسيخ التقاليد الثقافية واحترام ودعم المثقف العراقي وبمختلف اجناسه الابداعية ، كان لنا الشرف بأن نجعل باكورة نتاجنا من الورشة ، عودا عراقياً يحمل شعار مؤسسة المدى ، وهذا العود يحمل تسلسل رقم (١) .

- ما التطورات الفنية الاخرى التي حصلت في الورشة بعد تأسيسها ؟

- على اثر تدفق الموسيقيين العراقيين الى مكان الورشة فلقد قمنا بتأسيس فرقة موسيقية (فرقة طواسين الموسيقية) وهي تتكون من مجموعة من الموسيقيين العراقيين المحترفين ممن لهم تجربة فنية طويلة في الموسيقى والغناء العراقي . الفرقة بقيادة الفنان والملحن الاستاذ علي سالم الذي كان له الدور الكبير في رفد هذه الفرقة بابداعاته الموسيقية . وتضم الفرقة ايضا الفنان والمطرب العراقي محمد زبون صاحب الصوت العراقي الاصيل .

- ما طموحات الجمعية الموسيقية للمستقبل ؟

- إننا نطمح ونسعى جاهدين الى الوصول إلى تأسيس وخلق جيل فني موسيقي واع من خلال خلق الفرص أمامهم عن طريق توسيع عمل الورشة الموسيقية لكي تتضمن عدة مجالات تأهيلية اخرى وهي ورشة لتعليم فن صناعة الآلات الموسيقية الشرقية الوترية (آلة العود ، آلة الجوزة) ، وكذلك لتعليم فن العزف على الآلات الموسيقية الوترية العراقية (آلة العود ، وآلة الجوزة) . اننا نطمح من هذه الفكرة الى توسيع مجالات الورشة وان نفتح الأبواب لتأهيل كوادر من الأجيال الصاعدة وكذلك من مختلف الأعمار أيضا لتعلم صناعة الآلات الموسيقية الوترية العراقية (آلة العود ، الجوزة) إضافة إلى فتح دورات موسيقية تعليمية تتضمن تطوير المواهب ممن يرغبون من الأجيال الشابة في العزف على آلة العود وآلة الجوزة.

إضاءة

لم امطرت؟

بشرى الهلالي

لماذا كلما امطرت يزداد حنيني اليك ؟ لماذا ينهمر شوقي حزنا وتجتاح الوحشة روحي فأجري ابحث عنك في ركام الذاكرة ؟... قطرات خجولة صامتة تجد لها مكانا على ارض عطشى ..لسعات برد تحدث ارتجاجا في الذاكرة ..تقفز المشاهد عابرة سنوات من النسيان متتابعة كشريط سينمائي واقفز بلوعة اليائس ..اجري نحو النافذة ..اقف قربك ..هكذا كنا نقف حينها ..كنا ننظر الى السماء بخشوع ناسك ...نتأمل زخات المطر التي اغرقت الشوارع ...يغمرني الدفء الذي خلفه موضع يدك على كتفي ..تتدافع آلاف الكلمات لتعود خائبة بعد ان اعاقت حواجز الخوف خروجها..ليتك سألتني ان كنت احببتك كما يفعل كل الرجال ..ليتك اسمعتني كلمات حب تطلق سراح كلماتي ..لكنك كنت تجيد الصمت ..كصمت قلمي الآن... غير ان قلمي صمت خجلا وربما عجزا ..انه يتراجع الآن يحاول الهروب من سؤال يظل عالقا دائما على الصفحة البيضاء ...ماذا سأكتب الآن؟ ورغما عني تتسابق الحروف لترسم نفسها كما تشاء راقصة على نخب لقاء طال انتظاره وشوقا يجتاحني لأركض خلف حروفي واسطري...قد تتشكل الحروف على الورق فتجد اسمك ولكن هل سأجدك انا؟لامست ذكراك روحي ..استفاقت من سباتها..اختفت بعيدا عني .بحثت عنها فالفيتها تجلس منكسرة على باب ظلك المركون في الذاكرة ..كيف تسللت اليوم من قفص الذاكرة ..هل اطلق المطر سراحك فانتفض خيالك من قمقم النسيان ليقف امامي شامخا ...ماردا عملاقا؟ وقبل ان آمرك بالعودة الى اعماق التاريخ اجتاحني بريق عينيك المتحدي ابدا ،فحرك اوتار قلبي الغضة واطلق النغم الهائج مداعبا زهر الياسمين فتضوعت لحظاتي بعبيره وداعبت موسيقى الوتر الحالم من روحي فاغمضت عيني كي لاارى الا الحلم ..اوقظني صوت قطرة مطر عنيفة هجمت بشراسة على نافذتي .. اهتز بدني خوفا ..التفت حولي ، لم اجد الاي وأجنحة الظلام التي أخذت تنشر ظلالها على المكان وقطرة المطر المحتجة على نافذتي تنساب بهدوء تنظر الي ساخرة محذرة من انها قد تكون الأخيرة ..رحلت اللحظة تاركة في الفم غصة وفي القلب حرقة ..توقف المطر واندثرت حبيباته في التراب اوعلى اسفلت الشوارع وربما تدحرجت قطراته مرغمة الى حفرة هنا او مجرى هناك .. تلاشت قطرة المطر الشامتة على نافذتي ..وغلف السكون كل شيء من حولي ..لكنك لم ترحل مع رحيل المطر ..لم يعد المارد الى قمقمه لأنني لم اعد املك القدرة على اعطائه امرا بذلك ..كيف استطاعت حبات المطر ان توقظ كل تلك السنوات من زمن رحل بعيدا عن ذاكرتي ..كنت اظنني قوية عندما وضعتك مع كل رسائلك وصورك في حقيبة النسيان..لم اكن اعلم ان مفتاح الحقيبة مازال معك وانك رغم ضجيج السنوات مازلت تنبض في داخلي ..كنت اوهم نفسي بنسيانك..عندما رحلت اقنعت نفسي بانني اقتلعت جذورك من داخلي وسرت قدما امضي في درب رسمته لنفسي بعيدا عنك .. طالما سألتني عنك الأماكن التي ارتدناها معا ..وطالما اغتال صبري دمعة حاولت التحرر خلسة من عين تحول سوادها الى باب حديدي وبياضها الى جدار عال ..لذا لم اكن ارى حولي سوى مايراه الآخرون .. ولم اسمع االا مايسمعه الآخرون ..كنت اشبه الآخرين ..منذ رحلت ..لم اعد انا .. ومع ذلك انتصرت على نفسي وحاولت إن اكون..آلة ..كتاب ..صورة ..ليس مهما ما أكون..المهم إن اكون شيئا لايبكي ..فالبكاء وحده هو من يجعل المرء انسانا ..أ لهذا السبب بكت الدنيا اليوم بهذه الغزارة ؟.. كي تجبرني على مشاركتها البكاء ؟..كي اعود الى نفسي فاتذكرك؟ لااظنها امطرت من اجلي فقط ...ربما من اجل كل الذين غادرتهم ذاكرتهم وتحجرت مآقيهم...لكنها حين امطرت لم تكن تدرك إن الدمعة تفقد قدسيتها عندما لاتمسحها يدك.. فلم امطرت؟

الكلمات المتقاطعة

اعداد / محمد راضي

أفقي

١, قائد ثورة تموز ١٩٥٨ (شهيد).
٢, من الاعداد (م). علمها عند ربي.
٣, نصف شباب. وجع (م). آلة موسيقية + حرف.
٤, الذين يعملون في جمع العسل. ضريح.
٥, حامي هدف المنتخب العراقي لكرة القدم سابقاً ومدرب حالياً (م).
٦, حرف مكرر. نصف يكون. جدها في الاوزه.
٧, عاصمة اوروبية.
٨, احد اجزاء الشجرة. طائر جميل الشكل.
٩, حيوان مفترس. حب.
١٠, سيطرَ او هيمنَ (م). الخطايا (م). يجري في العروق.
١١, ممثل ومخرج عراقي مميز. اطيان (م).
١٢, حرف + العودة (م). كمية.
١٣, ممثل مصري معروف.

عمودي

١, شاعر شعبي عراقي مشهور.
٢, احد الشهور (م). اصابع (م). عكس اسفل (م).
٣, نبني (م) + حرف. طرقَ. مصغر رأس (م).
٤, دولة عربية. خوف (م).
٥, نافية. عكس نعم (م). عكس المغرب.
٦, من اسماء الله الحسنى (م). اصباغ (م).
٧, عملة اجنبية (م). وحدة قياس وزن (للذهب).
٨, وبخ. فكر.
٩, نافية. بحر (م).
١٠, المتدلي (م). مصيف في شمال العراق (م).
١١, الورار (مبعثرة). حرف مكرر. جدها في (وادي).
١٢, من اسماء الله الحسنى (م). من الاعداد.
١٣, ملحن عراقي معروف.

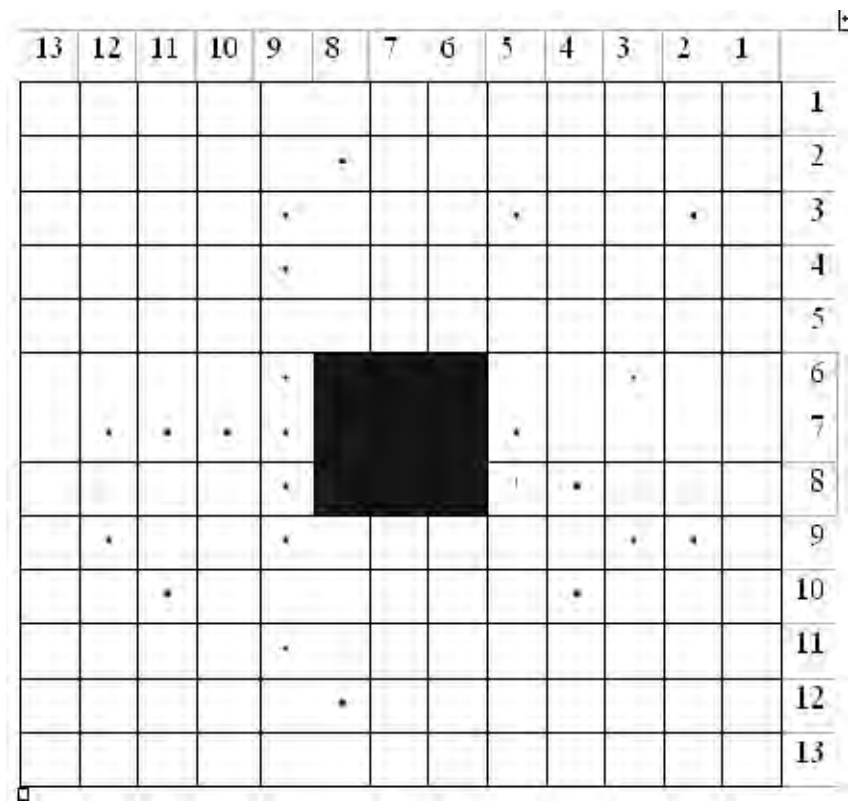

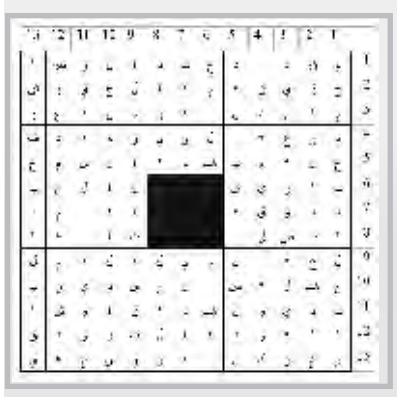

حل العدد السابق

الحمل
21اذار 20نيسان
الواجبات العائلية تمنعك من متابعة امورك المهنية فاحذر. عاطفيا، يسيطر عليك قلق داخلي فعليك ان تتجرد منه كي تنطلق بحرية، وعندها تستقر اوضاعك ويتفهمك الحبيب.

الثور
21نيسان 20ايار
الثقة بالنفس هو ما يجب أن تعتمد عليه ، ستدرك ما يناسبك أكثر وتتجه نحوه بكل طمأنينة ، الحظ سيكون مرافقك و يساعدك خاصةً في المجال المادي ، تغير مفاجئ على صعيد العمل .

الجوزاء
21ايار 20حزيران
لا تجعل الأمور تتضخم بينك و بين بعض الزملاء . احترس من الوقوع في خطأ كنت قد وقعت به سابقاً.

السرطان
21حزيران 20تموز
قد تجد نفسك تعاني بعض الشيء من الوضع الحالي ولكنك لن تلبث أن تنفض عن نفسك هذا العناء بعد أن يتخذ القدر وضعاً يتلاءم مع متطلباتك .

الاسد
21تموز 20اب
مهنياً ستتاح فرص كبيرة أمامك ولكن انتبه من أن تكون مستغلاً تعاني من عصبية مفرطة ، تشكك بالحبيب و تلاحقه باتهامات ظالمة و مطالب مستحيلة التحقيق ، تجنب الندم.

العذراء
21اب 20ايلول
لا تلعب بالنار ايها الحساس الرقيق، لانك لن تكتفي بحرق اصابعك فحسب بل ستشعل اعصابك واستقرارك، انت نسخة طبق الاصل عما تعلمته من اهلك. فلماذا يستغربون ما تقوم به؟

الميزان
21ايلول 20ت الاول
تحسن ملحوظ على الصعيد المهني قد يجعلك محط اهتمام المسؤولين. كن جديا في المطالبة بحقوقك خصوصا تلك العالقة منذ فترة طويلة. عاطفيا، ما كنت تنتظره سيتحقق قريبا.

العقرب
21ت اول 20ت الثاني
الاستقرار العاطفي هو من أهم المراحل ، تندفع مع تأثير الحظ وتحظى بالشخص الذي طالما تمنيت ، تعيش أوقات فرج واستقرار ، انتبه إلى صحتك و تجنب الإرهاق.

القوس
21ت ثاني 20ك الاول
ابتعد عن الروتين هذه الفترة وحافظ على لياقتك البدنية. عاطفيا، امورك العائلية ليست على ما يرام، حاول ترتيب اوضاعك واعد حساباتك واشرك الحبيب في كل ما تفكر به كي لا تندم قبل فوات الاوان.

الجدي
21ك اول 20ك الثاني
حياتك العاطفية في احسن الأحوال. خاصةً مع وقوف الشريك الى جانبك دائماً.

الدلو
21ك الثاني 20شباط
ما زلت غارقاً في العمل و مشاريعك تسير كما خطط لها. في الحياة الزوجية الشريك يلعب دور إيجابياً و متفهماً في مناقشتكما حيث المشاكل ستحل من تلقاء نفسها.

الحوت
21شباط 20اذار
مشاريعك تزداد انفعالا كلما اقتربت من الهدف المطلوب واستثماراتك ستعود عليك المردود ولو على المدى الطويل. عاطفياً الشريك سيكون بجنبك دائماً و ستستفيد من اللحظات التي ستقضيها معه.